

ترامب يُلغِي اجْتِمَاعَيْن اتَّصَفَقَ عَلَى عَقْدِهِمَا فِي قِمَّةِ الْعِشْرِينَ فِي
بوينس آيرس: الأوَّل مع الرئيس بوتين والثَّانِي مع الأمير بن سلمان..

لماذا نتوقَّع فشَلُ هَذِهِ الْقِمَّةِ؟ وتحوُّلُهَا إِلَى مَسْرَحِيَّةٍ كوميديَّةٍ حافِلَةٍ
بالمُفَارَقَاتِ

قِمَّةُ الْعِشْرِينَ الَّتِي تَبْدَأُ أَعْمَالَهَا الْجُمُعَةَ فِي بوينس آيرس، عاصِمَةِ الْأُرْجُنْتِينَ، قَدْ تَدَخَّلَ تَارِيخُ
الْقِمَّةِ عَلَى أَنْهَا الْأَسْوَأُ وَأَكْثَرُهَا إِشْكَالِيَّةً وَتَنَاقُضًا، وَالسَّبَبُ الرَّئِيسِيُّ هُوَ التَّضَلُّلَاتُ
الْمِزَاجِيَّةُ لِلرَّئِيسِ الْأَمْرِيكِيِّ دُونَالْدِ تْرَامْبِ، وَعَقِيدَتُهُ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا عَنْوَانُهَا أَمْرِيكَا أَوْ لا..
إِسْرَائِيلَ أَوْ لا، وَهِيَ الْعَقِيدَةُ الَّتِي تُهَدِّدُ اسْتِقْرَارَ الْعَالَمِ وَأَمْنِيَّةَ، وَتُهَدِّدُ بانهيارِ
اِقْتِصَادِيٍّ عَالَمِيٍّ.

قَبْلَ سَاعَاتٍ مَعْدُودَةٍ أُعْلِنَ الرَّئِيسُ تْرَامْبُ أَنَّهُ سَيَلْتَقِي الرَّئِيسَ الرَّوسِيَّ عَلَى هَامِشِ هَذِهِ الْقِمَّةِ،
وَأَكَّدَ تَفَاؤُلَهُ بِنَجَاحِهَا، لِيَعُودَ بَعْدَهَا لِيَنْقُضَ هَذَا الْمَوْقِفَ، بِإِصْدَارِ تَغْرِيدَةٍ عَلَى حِسَابِهِ عَلَى
"التويتِر" يَقُولُ فِيهَا "اسْتِنَادًا إِلَى وَاقِعِ أَنْ السُّفُنَ وَالْبِحَارَةَ لَمْ يَعُودُوا إِلَى أُوْكَرَانِيَا، فَقَدْ
قَرَّرْتُ أَنَّ مِنْ الْأَفْضَلِ لِكُلِّ الْأَطْرَافِ الْمَعْنِيَّةِ أَنْ أُلْغِيَ اجْتِمَاعِي الَّذِي كَانَ مُقَرَّرًا سَابِقًا
فِي الْأُرْجُنْتِينَ مَعَ الرَّئِيسِ فِلَادِيمِيرِ بُوْتِينِ"، وَأَضَافَ "أَنَا أَتَطَّلَعُ لِقِمَّةٍ مُفِيدَةٍ مُجَدِّدًا حِينَ
يَتَمُّ حَلُّ هَذَا الْوَضْعِ".

الشَّيْءُ نَفْسُهُ تَكَرَّرَ فِي لِقَاءِ الرَّئِيسِ تْرَامْبِ مَعَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ، وَلِيَّ الْعَهْدِ السَّعُودِيِّ
الْمُشَارِكِ فِي الْقِمَّةِ، فَقَدْ أَكَّدَ فِي الْبِدَايَةِ أَنَّهُ سَيَلْتَقِيهِ، لِيَعُودَ، وَبَعْدَ قَرَارِ الْكُونْغَرَسِ
مُعَارَضَةِ بَيْعِ أَيِّ صَفَقَاتِ أَسْلِحَةٍ لِلسَّعُودِيَّةِ بِسَبَبِ حَرْبِ الْيَمَنِ وَيُلْغِي هَذَا الْاجْتِمَاعَ.

هَذِهِ تَصَرُّفَاتُ رَجُلٍ مَهْزُوزِ الشَّخْصِيَّةِ، ضَاحِلِ التَّفَكِيرِ، مُتَرَدِّدٍ فِي مَوَاقِفِهِ، فَالسُّفُنُ
الْأُوكْرَانِيَّةُ وَبِحَارَتُهَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً عِنْدَمَا قَالَ أَنَّهُ يُرِيدُ اللَّيْقَاءَ بِنَظِيرِهِ الرَّوسِيِّ، وَإِنَّ
هَذِهِ الْأَزْمَةَ سَتَكُونُ عَلَى قِمَّةِ جَدُولِ أَعْمَالِ اللَّيْقَاءِ، فَلِمَاذَا غَيَّرَ مَوْقِفَهُ وَأُلْغَى الْقِمَّةَ؟
وَهَلْ سَيَتَجَدَّبُ مُصَافِحَةَ الرَّئِيسِ بُوْتِينِ حَرَدًا مِثْلَ الْأَطْفَالِ الْمَصْغَارِ؟ لَا نَمْلِكُ إِجَابَةً، وَلَكِنْ مَا

نَعْرِفُ أَنَّهُ الرَّئِيسُ بَوْتِينُ وَجَّهَهُ صَفْعَةً قَوِيَّةً لِنَظِيرِهِ الْأَمْرِيكِيِّ الَّذِي حَرَّضَ أُوكرانياَ عَلَى اسْتَفْزَازِ
موسكو وَدَفَعَ السُّفُنَ لِخَرَقِ المِيَاهِ الإقْلِيمِيَّةِ الرُوسِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ شَرْعِيَّةٍ فَقُوْبِلَتْ
بِرَدٍّ حَاسِمٍ جَعَلَ سِحْرَ تَرَامبِ يَنْقَلِبُ عَلَيْهِ.

اللِّقَاءُ الْمُؤَكَّدُ حَتَّى كِتَابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ هُوَ بَيْنَ تَرَامبِ وَالرَّئِيسِ الصِّينِيِّ شِي جِينبِينغِ،
وَاحْتِمَالُ تَأْجِيلِهِ أَوْ إِغَاثِهِ غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ، فِي طُلُوعِ تَهْدِيدَاتِ تَرَامبِ بِفَرْضِ رَسُومِ جُمْرِكِيَّةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى
الصَّادِرَاتِ الصِّينِيَّةِ لِأَمْرِيكَا، وَخَاصَّةً السِّيَّارَاتِ، وَشَكْوَى مُنْظَمَةِ التِّجَارَةِ الْعَالَمِيَّةِ الَّتِي
تُنْظِمُ قَوَانِينَهَا التَّجَارِيَّ بَيْنَ الدُّوَلِ مِنْ إِحْتِمَالِ حُدُوثِ فَوْضِيٍّ عَالَمِيٍّ مِنْ
جَرِّاءِ سِيَاسَاتِ "الْحِمَائِيَّةِ" الَّتِي يُطَبِّقُهَا الرَّئِيسُ تَرَامبِ سَتُخَيِّمُ عَلَى اجْتِمَاعَاتِ القِمَّةِ مِنْذُ
الدَّقِيقَةِ الْأُولَى مِنْ افْتِتَاحِهَا.

تَمَّ رُفَاتُ الرَّئِيسِ تَرَامبِ ذَاتِ الطَّارِئِ "التَّهْرِيجِيَّ" سَتَكُونُ الْجَانِبُ الْمُشَوِّقُ، أَوْ المُسَلِّبُ،
فِي هَذِهِ القِمَّةِ الَّتِي لَا نَتَوَقَّعُ إِلَّا نَجَاحًا مَحْدُودًا لَهَا، وَالْمَزِيدُ مِنَ المَشَاكِلِ وَالْأَزْمَاتِ،
فَهَذَا الرَّجُلُ لَا يُحِبُّ هَذِهِ القِمَّةَ فَقَطُّ، وَلَدَيْهِ شُعُورٌ زَائِفَةٌ بِالْعِظَمَةِ، وَيَعْمَلُ عَلَى
تَقْوِيضِهَا دَائِمًا، وَدَفَعَ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ نَحْوَ الهَاوِيَّةِ، هَاوِيَّةِ الحُرُوبِ، وَهَاوِيَّةِ
الانْهِيَارِ الإقْتِصَادِيِّ.

"رَأْيُ اليَوْمِ"